

تأملات في آيات الصيام

محمد المعيوف

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم - [00:00:17](#)
لعلكم تتقون اياما معدودات من كان منكم مريضا وعلى سفره فائدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقون هدى طعام مسكين فمن تطوع
خيرا فهو خير له وان تصومه خير لكم - [00:00:34](#)
ان كنتم تعلمون ينادي الله سبحانه وتعالى المؤمنين في هذا الوصف العظيم ووصف الايمان والذي من مقتضاه ان يسمعوا ويطيعوا
لما يأمرون به ربهم سبحانه وبحمده ولما ينهاهم عنه ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:49](#)
اذا سميت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فان خيرا تمور به واما شرا تنهى عنه ورد هذا النداء في القرآن العظيم في تسعة
وثمانين موضعا ولهذا يتأكد على كل مؤمن ان - [00:01:18](#)
يعنى في هذا الامر عندما يسمح الله عز وجل يناديه ويقول يا ايها الذين امنوا المنادي هو ربنا عز وجل المنادي انت ايها المؤمن بك
ان تصغي سمعك كما قال ابن مسعود - [00:01:42](#)
رضي الله عنه وارضاه اجلالا للمنادي وامتنالا لامره سبحانه وبحمده اجتنابا لنهييه فهو اما خير يأمرك به. واما شر ينهك عنه وقد كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:02:04](#)
لعلكم ستكثرون اي فرض عليكم الصيام صيام وتعبد لله بالامساك عن مفطرات من الطعام والشراب والشهوة في وقت مخصوص
لطلوع الفجر الى غروب الشمس وقد ذكر الله عز وجل انه كتب على الامم قولنا من لدن نوح عليه السلام الى محمد - [00:02:28](#)
صلى الله عليه وسلم ذكر ان الذي فرض عليهم صيام ثلاثة ايام من كل شهر كما كان الحال عليه اول الامر في هذه الامة ثم نسخ بعد
ذلك اجابة صيام - [00:02:58](#)
وفي ذكر كتابته عن الامم السابقة تنشيط لهذه الامة شحن ان ينافسوا في هذا العمل ويسابقوا الى الخير بفعل ما فرض على الامم
قبلهم وفيه ايضا تسلية لهم وتيسير ان هذا الذي فرض عليهم - [00:03:21](#)
ميسر وسهل عليهم وقد فرض على الامم قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى عدة امور فيها تيسير لهذا الامر منها ما ذكر ومنها قوله عز
وجل اياما معدودات وايام عند علماء العربية جمع قلة - [00:03:53](#)
وصفها ايضا بانها معدودات الم يكن الصيام شهورا بل كان اياما واياما معدودات ايضا ثم رخص لمن له عذر من مريض او
مسافر ان يفطر ذلك اليوم ويقضي مكانه - [00:04:17](#)
يوما اخر او اياما اذا افطرها واما كان الصيام في اول الامر على التخيير في قوله الذين يطيقونه فتنة طعام مسكين فمن تطوع خير
فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. ولهذا قال - [00:04:39](#)
في الآية بعدها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فكان هذا الصيام تيسيرا من الله سبحانه وتعالى وتسهيلا في اصل مشروعيته
واذا عرضت امور ايضا عبدي فان الله سبحانه وتعالى يسر الامر عليه - [00:05:00](#)
ثم بين عز وجل الحكمة العظيمة والتي من اجلها شرع الصيام الصيام لاجل ان يجوع الناس ما يفعل الله بجوعهم وعطشهم ولكن الله

سبحانه وتعالى شرعهم لحكمة عظيمة بينها ربنا عز وجل بقوله - [00:05:22](#)

لعلكم تتقون قوله لعلكم هنا هذا الحرف للتعليل اي لتتقوا الله عز وجل وهذه ثمرة الصيام تنضوي تحتها الحكم والغايات التي يذكرها

اهل العلم من التقوى اتقاء المحارم واعتقاء الاكل والشرب وسائر - [00:05:46](#)

المفطرات ومن التقوى ايضا والتي ينالها الانسان بسبب هذا الصيام مراقبة الله عز وجل وتربية نفسه وقلبه على مراقبة ربه سبحانه وتعالى وتقواه حيثما كان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في وصيته معاذ اتق الله - [00:06:24](#)

حيث ما كنت ومنه او ومنها ايضا من تقوى الله عز وجل واسبابها. اسباب التقوى منها طاعته سبحانه وبحمده ومنها تضيق مجاري الشيطان بصيام العرب هو من اسباب تقوى الله عز وجل اذ هو صيانة للانسان من الشيطان ومن - [00:06:52](#)

ولهذا كان من خصائص هذا الشهر المبارك الكريم ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين اذا دخله رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب - [00:07:25](#)

فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين المسلمون هذه الفرصة الشياطين المصفدة صيام ايضا يعين على تضيق مجاري الشيطان فينشط الانسان في طاعة الله عز وجل وهذا امر يلاحظه الناس من انفسهم - [00:07:38](#)

تقوى الله عز وجل هي ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله سبحانه وتعالى وقاية بامتنالي اوامره واجتنابه نواهيه غاية الكبرى من صيام ان ينال الانسان هذه المرتبة العالية والتي رتب الله عليها تعظيم الاجر والثواب. ولهذا وصف الله سبحانه وتعالى المتقين بصفات جليلة في غير ما اية - [00:08:07](#)

وبين ثوابهم واجرمهم عندهم سبحانه وبحمده. في مثل قوله عز وجل ان المتقين في مقام امين في جنات وهنوم يبسون من سندس كذلك وزوجناهم بحور نعيم يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتى - [00:08:39](#)

ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم. المسلم ان يحرص على كل اسباب التقوى ومن اعظمها ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الاية من الصيام والمحرمات عليه والحج عليه - [00:08:59](#)

ثم قال عز وجل اياما معدودات فمن كان منكم مريضا على سفر فائدة من ايام اخر. فصيام ايام معدودات قليلة شهر الواجب منه يندم ويسن للانسان ان يصوم ما تيسر من صيام التطوع لكن بالنسبة لصيام الواجب فهو ايام - [00:09:17](#)

معدودات فمن كان منكم مريضا على سفر فائدة من ايام اخر. المريض ما يخلو من حالات. اما ان لا يؤثر فيه الصيام. كالمرط اليسير ليس صداع وما اشبه ذلك فمثل هذا لا يجوز لصاحبه ان يفطر - [00:09:44](#)

الثاني ان يشق عليه الصيام. ويكون في صيامه كلفة ومشقة عليه. فمثل هذا يرخص له في الفطرة وقد يلزمه الفطر احيانا. اذا كان الصوم يؤثر عليه ويضر. كذلك اذا كان مسافرا - [00:10:05](#)

لما قد ينال المسافر من مشقة فله ايضا ان يفطر وهل الافضل له ان يفطر او يصوم حققون من اهل العلم ان الامر يرجع الى المشقة وعدمها. من كان يشق عليه الصيام في السفر - [00:10:27](#)

الافضل في حقه ان يفطر لهذا قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في سفر وان كان لا يشق عليه وليس فيه كلفة عليه فلولا في حقه لادراك حرمتي - [00:10:51](#)

الزمن وفضله واذا سافر فمتى يفطر؟ يفطر اذا فارق البنيان البنت اذا تجاوزته وتعداه فله ان يفطر حتى ولو كان انشأ الصيام حضرا في قول مشهور من كلامي اهل العلم - [00:11:10](#)

وعن الذين يطبقونه بدنة طعام مسكين اختلف المفسرون في هذه الاية وفي قوله وعلى الذين يطبقونه. فقير وعلى الذين يطبقونه دون كلفة ومشقة عليهم فدة مسكين وان تطوعوا بالصيام الصيام خير لهم فمن تطوع خيرا - [00:11:34](#)

فهو خير منه له وان تصوموا خير لكم فله ان يفطروا ويطعموا عن كل يوم مسكينا ولهم ان يصوموا وصيام خير. والافضل له وهذا على قول بان هذا الامر كان في اول مشروعيته - [00:12:02](#)

صيام اذ كان مشروعية الصيام على التدريج فخيروا في اول الامر بين الصيام والافطار ثم جاء حجاب الصيام في الاية بعدها ويقول

تعالى فمن شهد منكم الشهر يصم فكانت هذه الآية الآخرة ناسخة للآية المتقدمة كما ورد عن سلمة ابن رضي الله عنه - [00:12:22](#) انه قال لما نزل قوله تعالى وعن الذين يطيقونهم فتنة طعام المسكين كان من احب ان يفطر يفتدي ثم او حتى نزلت الآية بعدها فنسختها والحديث مخرج في الصحيح القول الثاني في تفسير هذه الآية ان معنى قوله عز وجل - [00:12:48](#) وعلى الذين يطيعونه اي يطيقونه مع كلفة ومشقة شيخ كبير امرأة الكبيرة. فرخص لهما ان يفطروا وان يطعموا عن كل يوم مسكينا. وعلى هذا القول لا تكونوا ولاية منسوخة قال بهذا ابن عباس رضي الله عنه - [00:13:15](#) عنهما قال هي ليست منسوخة هي في الشيخ الكبير والمرأة كبيرة لا يطيع في اخواني الصيام فيفطرون ثم قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفقر - [00:13:39](#) هذه الايات اشتملت على جملة من شعري شهر رمضان المبارك منها الصيام ومنها نزول القرآن في ومنها الدعاء ومنها الاعتكاف كما سيأتي في الآية بعدها وكان من خصائص هذا الشهر - [00:14:00](#) المباركة الكريم ان انزل الله سبحانه تعالى فيه القرآن وقد روي ان جميع الكتب السماوية نزلت في شهر رمضان ايضا صفوف ابراهيم التوراة والانجيل وقد نزل القرآن في شهر رمضان - [00:14:30](#) الى بيت العزة من السماء الدنيا جملة ثم نزل بعد ذلك مفرقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الوقائع والحوادث كان نزول القرآن تشريفا لهذا الشهر المبارك الكريم - [00:14:52](#) وقد نزل ليلة القدر. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال انا انزلناه في ليلة مباركة هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. يعني نزل هذا القرآن هدى. للناس فهو اعظم سبب لهداية الناس - [00:15:18](#) ويتأكد على كل مسلم ان يكون له ورد من كتاب الله عز وجل لجنال اعظم سبب للهداية ولثبات على الهداية ايضا كما قال عز وجل قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي وقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء - [00:15:42](#) ما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال عز وجل قل نزل الروح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى ابو شراف المسلمين هذا القرآن انزله الله انزله الله سبحانه وتعالى هدى للناس وبينات من الهدى والهدى اي - [00:16:05](#) علامات حجج وبراهين ظاهرة واضحة تدل على صحة ما دعا اليه من الهدى وفيه التفريق بين الحق والباطل وبين الخير جدير بالمسلم ان يعنى بكتاب الله عز وجل طيلة العام ويجتهد في قراءته في شهر رمضان - [00:16:28](#) وفي صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقيه كل ليلة قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير اجود من الريح - [00:17:00](#) في مشروعية قراءة القرآن وتدارسه وفيه تأثير هذا الشهر وهذا القرآن وتدارسه ومجالسته الاخير في عمل الانسان وسلوكه اكل في الخير او بالخير كالريح المرسلة صلوات الله وسلامه عليه كما شهد منكم بشارة فليصمه مما ادركه هذا الشهر المبارك الكريم - [00:17:21](#) ان يصومه وانها لنعمة من الله كبرى. ان مد في عمر الانسان حتى يدرك هذا الشهر. فهو موسم من مواسم الخير فيه يقال العثرات وفيه تضاعف الحسنات وفيه تكفر السيئات - [00:17:55](#) وفي الحديث المخرج في الصحيح الصلوات الخمس والجمعة والجمع ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما سلبت الكبائر وفي حديث ابي هريرة صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له - [00:18:20](#) الا صوم يقول الله تعالى فانه وانا اجزي به صيام سنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يصح يرفث ولا يصحب ليس به احد فليكن اني صائم للانسان ان يغتنم هذه الفرصة - [00:18:44](#) وهذا الموسم لان المواسم الكريمة سرعان ما تنتهي وتنقضي ينظر الناظر الى حاله فيها واذا ما اودعها من عمل فربما يفوت الموسم ان يحصل الانسان منه وبغيته ودنى ان يقضي منه نعمته وليل - [00:19:15](#)

نهار خزانة فلينظر كل واحد منكم ما يضع في خزانته ومن كان مريضا على سفر فائدة من ايام اخرى اعيدت مرة ثانية قيل حتى لا يظن ان هذا الحكم نسخ - [00:19:41](#)

مع الاية الاولى على قوله بنسخه بنسخها. في قوله عدة من ايام اخر دليل على انه اذا افطر شهر رمضان فانه يقضي بعدد الايام كان شر ثلاثين وكان تسعة وعشرين. وفي دليل على انه يقضي عدة من الايام سواء كانت متتابعة او متفرقة - [00:20:06](#)

كان الاولى فيها وله ان يؤخره حتى ولو صام قضاء رمضان في ايام قصيرة وايام باردة فلا بأس بهذا قال عز وجل يريد الله بكم اليسر العسر اي من شرعه من الاحكام كله تيسير - [00:20:32](#)

وهو خير وفضل من الرب الكريم سبحانه وبحمده رخصت لهم عوارض بمرض او سفر ان يفطروا ورخص لهم في كثير من الاحكام برخص تدل على يسر هذه الشريعة وسماحتها ما يريد الله ان ينزل عليكم من حرج ولكن يريد وليتم نعمتهم عليكم - [00:20:58](#)

لعلكم ان تشكرون ولتكمّل العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون لتكملوا العدة عدة هذا الشهر فتتم ايامه وتكملوا اوقاته بصيام نهاره والاجتهاد بانواعه طاعاتي وقرباتي فيه صيام النهار وقيام الليل وتلاوة القرآن والاجتهاد في انواع القربات والصدقات - [00:21:32](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اي تكبرون الله عز وجل اخذ العلماء من هذا مشروعية عند نهاية وعند انقضائه ليلة العيد في شرع المسلم ان يكبر ليلة العيد وصباحته الى ان يخرج - [00:22:09](#)

الامام شكرا لله سبحانه وتعالى على ما من علي من اكمال عدة شهر رمضان وعلى ما تفضل عليه من الهداية التوفيق واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي. اذا دعان فليستجيبوا لي - [00:22:37](#)

وليؤمنوا روي ان رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقريب ربنا فلناجيه ام بعيد؟ فلناجيه فنزلت الاية واذا سلك عبادي عني فاني قريب لاحظ في هذه الاية ان الجواب جاء من الله سبحانه وتعالى مباشرة - [00:23:04](#)

ومثل هذه الاسئلة يأتي جواب بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم. كما في الاية التي بعدها بقليل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يسألونك ماذا ينفقون كل ما انفقتم من خير. عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه. نسألك عن الامثال قل للانفال وهكذا - [00:23:34](#)

عامة المسائل في القرآن يكون الجواب فيها بواسطة المصطفى صلى الله عليه وسلم والجواب هنا جاء من الله سبحانه وتعالى مباشرة. اشارة الى قرينه من عباده. ويلاحظ في حديث القرآن - [00:24:01](#)

ان عامتها لم يأتي معها حرف النداء كقوله عز وجل على سبيل التمثيل ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وجميل كالايات التي وردت في الدعاء دعاء الانبياء او غيرهم لم يأتي معها حرف النداء وحذف - [00:24:19](#)

حرف النداء عند علماء اللغة العربية يقول اه اشارة الى قرب المنادي فهو قريب سبحانه وتعالى منا اقرب الى احدنا كما قال عليه الصلاة وسلام من عنقي راحلته لما سمع صحابته يرفعون اصواتهم بالذكر والتسبيح والتلهيل قال ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما - [00:24:51](#)

ان لي تدعو سميع قريب. اقرب الى احدكم من عنق راحلته. ويلاحظ يا اخوان ايضا في ادعية القرآن ان الله سبحانه وتعالى آآ اورد الادعية يعني عامتها ان لم يكن - [00:25:15](#)

كلها جاءت بلفظ او بسم الرب سبحانه وبحمده وفيه توسل الى الله سبحانه وتعالى بربوبيته الخاصة انبيائي واوليائه عباده المؤمنين. فالداعي يتوسل الى الله بربوبيته يقول اللهم انت ربي وان كنت ربي - [00:25:34](#)

قد ربيتني على او كل خير ودفعني عني كل شر. فتقبل مني دعائي. اذ الربوبية دعاء ربوية عامة لكل الخلق. كما في قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين. ورؤية خاصة - [00:26:04](#)

لا تكون الا لاصفيائه من انبيائه وعباده المؤمنين فاني غريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فهو قريب من عباده. سميع بصير عليم

رقيب ويخفى عليه خافية من احوال عباده وامورهم - [00:26:26](#)

يسمع دعواهم ويسمع شكواهم ونجواهم ونجيب دعاءهم في وكل وقت احي وان كان هناك اوقات قد تكون مظنة للاجابة ومنها دعاء ساني الصيام وعند الفطر وفي تحديد قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم ولا كان منهم الصائم - [00:26:54](#)
حين يفطر وفيه ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد ولكن يحصل للانسان عند دعائه ان يجتهد في الدعاء وان يسأل الله من قلبه لا من ظهر قلبه انا ادعو الله وهو غافل - [00:27:25](#)

او يدعو بلسانه فقط ان يتحرك قلبه ويتوجه قلبه الى رب بل يدعو ربه بافتقار وتذلل وحضور قلب واجتهاد في الدعاء وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدعو باثم باثم وقطيعة رحم - [00:27:44](#)

ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله قال يقول دعوت فلم يستجاب لي ثم يترك الدعاء بل المؤكد عليه ان يظل داعيا طيلة عمره. والله سبحانه وتعالى فيما يقضي حكم - [00:28:14](#)

اسراء فقد يكون من الحكمة ومن مصلحته هو ان تتأخر الاجابة ولن يرتضيا له دعوة عند الله عز وجل فانه كما في الحديث ما دعا عبد لدعوة الا اعطاه الله وحدة من خصال ثلاث - [00:28:36](#)

في الدنيا او يدفع عنه من الشر مثل هذا او يدخرها له يوم القيامة. اما ان يدعو مرة مرتين او آ وقتا معينا ثم يرى ان اجابة دعوته في ظنه تأخرت فيترك الدعاء - [00:28:55](#)

كل هذا حري ان لا يستجاب له فينبغي الانسان ان تكون له دعوات يختارها من الكتاب من السنة اذ هي جوامع الدعاء ومما يحتاجه هو ايضا يدعو بها في وقت رخائه - [00:29:15](#)

حتى يتعرف الله سبحانه وتعالى اليه في وقت شدته وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لابن هباس في وصيته العظيمة له تعرف الى الله في الرخاء يعرف كيف الشدة فيتعرف الى الله في الرخاء حتى يعرفه ربه. ويدركه في وقت حاجته وشدته -

[00:29:42](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاذا اراد من ربه ان يستجيب دعوته فليستجيب هو لله سبحانه وتعالى قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم مهيب - [00:30:07](#)

استجيبوا لربكم لقوله اتي يوم لا مرد له من الله فيستجيب لربه ويؤمن بربه سبحانه وتعالى فيستجيبوا دعوته ويجعله من الراشدين السالكين طريق الرشd والخير والصالح والاستقامة كما قال عز وجل احل لكم اية صيام نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن -

[00:30:26](#)

جاءت الاحكام في هذا الشهر الكريم بتدريج توطينا للناس تعويذا لهم على الصبر واحتمال ما يناله في الصيام الصيام من اعظم الامور التي تربي الانسان على الصبر الصبر بانواعه كلها. ثلاثة الصبر على طاعة الله - [00:30:55](#)

الصبر على معاصي الله عز وجل الصبر على المؤلمة. ولهذا شرع في اول الامر الصيام طيلة النهار ثم يفطر ويأكل يأكل ويتناول جميع المفطرات ما بين المغرب والعشاء ثم يمك بعد العشاء - [00:31:30](#)

وان نام قبل ان يفطر استمر صائما الى اليوم الاخر قد ورد ان قيس من سلم الانصاري جاء من حائط له يعمل فيه وقال لامرأته هل عندك من شيء؟ فقالت لا. ولكن اذهب والتمس له. لم تجد عنده تجد عندها شيء تعطيه اياه ليأكله - [00:31:52](#)

رضي الله عنه وارضاه ما كانوا عليه من حاجة فذهبت تلتمس له شيئا يأكله فلما جاء فاذا هو نائم فقالت خيبة لك نمت فسمرت صائما الى الغد فلما كان المراد اغمي عليه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء بعد ذلك - [00:32:17](#)

التيسير من الله عز وجل. فقال تعالى احل لكم ليلة صيام الرفث من نسائكم هو الجماع هن لباس لكم وانتم لباس لهن. اي هن سكن لكم وستر لكم الرجل ستر المرأة. كما ان المرأة ستر للرجل فكل واحد منهما بمثابة الستر على - [00:32:36](#)

وبينهما من الوصلة والخلطة آآ بينهما وما هو من القرب بمثابة قرب اللباس من صاحبه علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فكان بعضهم ربما قارف في الليل. وربما اكل في الليل - [00:33:02](#)

قال عز وجل عليكم وعافى عنكم تاب عليكم في سر عليكم الامر ونسخ هذا الحكم والامساك في الليل واعفى عنكم ما سلف بما حصل بينكم من مقارفة النساء وبما ان الرجل والمرأة بمثابة اللباس كان من - [00:33:27](#)

حكمته سبحانه وتعالى ان يسر هذا الامر واباح لهم جميع المفطرات في ليالي رمضان هل انا باشرهون هذا دليل على نسخة حكم السابق. فاباحت المباشرة في ليالي رمضان وابتغوا ما كتب الله - [00:33:56](#)

لكم من مباشرة من الولد الزوجين احدهما الآخر وكلوا واشربوا يعني كلوا واشربوا ليلا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الحيض وفي العهد دليل على ان الليل ينتهي بانبلاج الفجر ويبدأ بعد ذلك - [00:34:21](#)

وان النهار في الشرع يبدأ من طلوع الفجر. حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر في قوله من الفجر احتراز لازالة ما قد يعرض الناس من الابهام في فهم معنى الآية اذا كان بعضهم يعتمد فاربطوا خيطا في رجله - [00:34:53](#)

ايضا ابيض واخر اسود حتى يميز بينهما كما فعل عتيق بن حاتم رضي الله عنه لما وضع عقالين اسود وابيض تحت وسادته وكان يأكل ويشرب وينظر اليهما حتى تبين له الخيط الابيض. يظن ان الخيط هو - [00:35:21](#)

الخيط المعروف الحسي المعروف فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي سادك اذا انما هو سواد او بياض الليالي بسوادي النهار وفي ان الانسان يستمر في الاكل والشرب الى طلوع الفجر وفيه مشروعية السحور - [00:35:38](#)

وتأخيره الى قبيل الفجر لا ينبغي للانسان يتسحر في منتصف الليل واخر الليل ثم ينام واذا احتاج ان يأكل في منتصف الليل فينبغي ان يأكل شيئا قبيل الفجر ولو ان يشرب - [00:36:02](#)

وفيه ايضا فائدة لطيفة وهي ان الانسان لو اصبح جنبا اول امرأة طهرت من حيضها في الليل ولم تغتسل حتى طلع الفجر صيامه صحيح وفي حديث عائشة وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنوبا من اهله فيغتسل - [00:36:22](#)

يصوم وفي ايضا انه اذا اكل شابا فيه طلوع الفجر ولم يتبين له الامر صحيح الاصل بقاء الليل. هنا مسألة يقع فيها كثير من الناس وهي صادرة عن شيء من التهاون - [00:36:52](#)

وهي ان الواحد يستيقظ من نومه ثم يأكل ويشرب وربما لا يسمع الاذان ما سمع الاذان ثم يتبين له ان الفجر قد طلع وان الناس يصلون صلاة الفجر فيسألون عن هذا كثيرا والمشهور في المذاهب الاربعة - [00:37:11](#)

اختيار شيخ الاسلام والشيخ بن باز رحمه الله تعالى اجمعين انه يقضي ذلك اليوم لا سيما ان فيه شيئا من التساهل والتهاون اجهزة ضبط الوقت اليوم متوفرة والمنبهات كثيرة وكون الانسان يقوم ويأكل دون ان يتثبت ودون ان يتأثر - [00:37:30](#)

تساهل التقصير في حقه يقضي ذلك اليوم سمعة وصياما الى الليل. وهذه نهاية اليوم في الشرع الى غروب الشمس. الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا اقوى الليل من هنا او ادبر النهار من ها هنا وغرابة الشمس - [00:37:54](#)

افطر افطر قال تعالى ولا تباشرن وانتم عاكفون في المساجد نهينا مباشرة النساء اه وقت الاعتكاف والتي كان فيها نزول مسجد بطاعة الله عز وجل وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله كما في الحديث - [00:38:17](#)

تكلفة في سنة العشر الاول ثم العشرة الوسطى قال من كان اعتكف معي يعتكف معي في العشر الاواخر فقد اغيها في عشر دقائق يعني ليلة القدر واذا اعتكف الانسان وقطع صلته - [00:38:48](#)

الناس وقصى رصيده ربه سبحانه وبحمده ذكرى وصلاة وتلاوة لكتاب الله عز وجل لا يجوز لهم مواقة النساء اعتكافي واذا حصل ان وقع زوجته ولا تباشرنا وانتم عاكفون في تلك حدود الله يعني ما تقدم - [00:39:13](#)

ما تقدم من احكام الصيام المذكورة في هذه الايات هي حدود الله عز وجل. قال فلا تقربوها ولم يقل فلا تنتهكوها وهذا من التأكيد على البعد عن مقاربتني ومقاربة حدود الله - [00:39:49](#)

عز وجل والآية دليل انا مساتي سد الذرائع وفي اية اخرى قالت تلك حدود الله فلا تعتدوها كي لا تتجاوزوها الجمع بين هاتين الايتين عز وجل فلا تقرأوها يراد به نواهي - [00:40:12](#)

النواهي لا يجوز للانسان ان يفعلها وايضا لا يقترب منها لان من حام حول الحمى ان يقع فيه وما الآية الثانية تلك حديث الله فلا تثنى

[00:40:36](#) فهي في الاوامر الواجب على الانسان التزامها -

وامثالها ولكن لا يتجاوزها ولا يتعدها وفي دليل على ان هذا الشرع الحنيف وسط بين الغلو يواه تقصير فلا يحصل للانسان تقصير بحيث يقترب من حدود الله عز وجل وترتكب نواهيه ولا يحصل منه بلوغ وتفريط بحيث يتجاوز ما حد الله سبحانه وتعالى له وما -

[00:40:58](#)

امرهم به كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي يوضحوا اياته ويبين احكامه للناس لعلهم يتقون وفيه شرط الى ان ما تقدم

[00:41:37](#) ذكره ومن اسباب التقوى ومن الامور من صلة -

[00:42:00](#) اليها الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -